

الأغاني

جدوى مغنية ثم قال للرابعة يا بنية ما مالكم قالت الضأن قال وكيف تجدونها قالت شر مال جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وسم لا يسمعن وأمر مغويتهن يتبعن قال فكيف تجدين زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال أشبه امرأ بعض بزه .

وذكر الحسن بن عليل العنزي في خبر عدوان الذي رواه عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يصح من أبيات ذي الإصبع الصادية إلا الأبيات التي أنشدتها وأن سائرهما منحول أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الحزنبلي قال حدثني عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال قال عمر ذو الإصبع العدواني عمرا طويلا حتى خرف وأهتر وكان يفرق ماله فعذله أصحابه وأخذوا على يده فقال في ذلك .

(أهلكنا اللّـيلُ والنّهـار مـعا ... والدّهـر يـعـدُّو مـصـمّـمـا جـذـعا) .

(فليس فيما أصابني عـجـبٌ ... إن كنتُ شـيـبـا أنكرتُ أو صـلـعا) .

(وكنتُ إذ رَوّـنق الشـبـاب به ... ماء شـبـابـي تـخـاله شـرـعا) .

(والحيُّ فيه الفتاةُ تـرـمُّ مـقـني ... حتّى مضى شأؤُ وُ ذاك فانقشعا)